

بقعة أمن

حزب الله يباغت تركيا في القلمون

حسين حمود

أظهرت الوقائع الميدانية لمعركة القلمون أنّ «جبهة النصر» وحلفاءها ليسوا سوى فصائل تركي - خليجي لا قدرة له على المواجهات المفتوحة من دون دعم الثنائي المذكور، ولا حتى في مستطاعه إنشاء جيش للدفاع فكيف بجيش الفتحة. في المقارنة مع ما جرى في إدلب وجسر الشغور، يتبين أنّ المعركة هناك كانت مع تركيا بالدرجة الأولى ومع الرعاة الخليجيين ثانياً، للمسلمين، عسكرياً واستخبارياً ولوجستياً. الأمر الذي افتقده الإرهابيون في القلمون التي تشهد انتصارات متواصلة للمقاومة والجيش السوري يوماً بعد يوم بالرغم من المدة القصيرة للمعركة والتي لم تتجاوز الأربعة أيام.

وتعزو مصادر عسكرية مطلعة هذه الإنجازات إلى جملة أسباب تتعلق بالتوقيت وجغرافيا المنطقة فضلاً عن طريقة القتال التي خاضها حزب الله ونوعية الأسلحة التي استخدمها فيه. وضمن هذا السياق برز عنصر المفاجأة غير المعلن وتجسد في بدء المعركة سريعاً وتلقائياً علماً أنه سبقها بعض الاشتباكات المتقطعة بين حزب الله والمسلمين، ما يجعل عنصر المفاجأة موجهاً إلى الأتراك وليس إلى المسلمين. فحزب الله لم يفسح الوقت لتركيا من أجل تجميع مسلحي النصر والاولوية الإرهابية المتحالفة معها، ضمن ما يُسمى «جيش الفتحة» الذي أنشأته في إدلب واستغرق بضعة أشهر، مستفيداً من طبيعة الأرض في القلمون البعيدة عن الحدود التركية، ما يجعل التواصل مع المسلمين مقلوباً وبالتالي انعدام طرق الإمداد بالأسلحة والمؤن إضافة إلى افتقاد المعركة للعنصر الاستخباري لدى المسلمين الذين لم تتوافر لهم أية معلومات عن حركة حزب الله فتأهوا في الجرد كما حصل للقوات «الإسرائيلية» عندما توغلت في جزء من الأراضي اللبنانية في حرب 2006.

وأشارت المصادر إلى أنّ حزب الله استخدم في المعركة سلاح المدفعية ولم يكتف بالمواجهات المباشرة بالأسلحة التقليدية وهذا ما سرّع في تحرير الحزب أكثر من ربع المنطقة التي يحتلها الإرهابيون في وقت عسكري قياسي، لن يتمكن هؤلاء من إعادة احتلالها مجدداً.

أما ارتدادات المعركة على الداخل اللبناني فقد تراوحت بين التخوف من أعمال أمنية وتفجيرات للجماعات الإرهابية في بعض المناطق، وبين استبعاد حدوث ذلك. فالمطمئنون إلى عدم حصول تفجيرات، يستندون في ذلك إلى الإجراءات الأمنية التي يتخذها الجيش والحرب الاستباقية التي يخوضها ضد الإرهابيين والتي تكشف يوماً عن اعتقال شبكات في مختلف المناطق.

وفي المقابل لا تستبعد مصادر أخرى قيام الإرهابيين بعمليات انتقامية لخسارتهم معركة القلمون مشيرة في هذا المجال إلى العثور في المناطق المحررة، على سيارات مفخخة كانت معدة للتفجير. كذلك لفتت المصادر إلى انتشار الشبكات الإرهابية في مختلف المناطق اللبنانية والتي تعتقل القوى الأمنية بعضها يومياً. ما يعني برأي المصادر، وجود خلايا نائمة تتحضر لتنفيذ عمليات عندما تتوافر لها ظروف ملائمة. وأوضحت المصادر أنّ الخلايا النائمة التابعة لتنظيم إرهابي ما، عندما يتعرض هذا التنظيم لضربات موجعة ويتم إيقاف شبكات تنتمي إلى التنظيم نفسه، تطول فترة نومها، إلا أنها تبقى على استعداد للقيام بالعمليات الإرهابية، لذا لا بد من الحذر وتشديد الإجراءات الأمنية لتحاشي المفاجآت.

وأشارت المصادر في هذا السياق إلى تغلغل عناصر إرهابية من جنسيات غير لبنانية وسورية، في المجتمع اللبناني تقال في سورية ولا تعرف عنها سوى بعد الإتيان بجيشها إلى لبنان لدفعها، وسط إطلاق نار كثيف، الأمر الذي يؤكد أنّ المخاطر من عمليات إرهابية لخلايا نائمة لا يزال ماثلاً، ما يقتضي تكثيف التحرك التوقيف هؤلاء استناداً إلى ما تكشفه التحقيقات القضائية مع من سبق اعتقالهم من الإرهابيين.

برّي: لن نفقد الأمل بلبنان

عرض رئيس مجلس النواب نبيه بري التطورات مع زواره في عين التينة، حيث التقى أمس الممثل المقيم للصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية في لبنان قيس الجوعان، وعرض معه المشاريع التي يمولها الصندوق في لبنان، وسير عمل مشروع اللبطيني.

ثم التقى بري الوزير السابق فريد ميكل الخازن وبحث معه في الأوضاع الراهنة.

كما استقبل ممثل المجلس الشيعي الأعلى في كندا السيد نبيل عباس.

وكان بري استقبل عدداً من تلامذة الصف الخامس ابتدائي في مدرسة الإنترناشيونال كوليدج (I.C)، برفقة المدرستين رانيا وهي وبهاء فرحات، واستمع إلى أسلتهن حول ضمان الشبخوخة ووضع المسنين في لبنان، وتسلم منهم مذكرة تشدد على أهمية معالجة هذين الموضوعين.

ونوّه رئيس مجلس النواب بمبادرة التلامذة قائلاً: «لن نفقد الأمل في لبنان طالما أنّ صغارنا يولون مثل هذا الاهتمام بالأشياء التي، للأسف، يهملها الكبار».

بين برّي والراعي هل ينتهي الشغور في 26 أيار؟

روزانا رمال

تتعد اليوم جلسة انتخاب رئيس اللبنانية بعد شغور قارب السنة، ومعروف أنّ هذه الجلسة لن تؤدي إلى أي نتيجة، مثلها مثل سابقتها من الجلسات التي لم تتمكن من حشد النواب لإتمام النصاب المطلوب دستورياً وتأدية هذا الواجب.

سيحدّد رئيس مجلس النواب نبيه بري اليوم موعد الجلسة المقبلة، وفي هذا الإطار، تتداول أوساط تعمل على خط العلاقة بين بكركي وعين التينة فكرة الدعوة في السادس والعشرين من أيار إلى جلسة، نظراً إلى أنّ الخامس والعشرين منه سيكون يوم عطلة لمناسبة عيد المقاومة والتحرير، أملاً بأن يشكل هذا قال خير، ذلك لأنه سبق وانتخب اللبنانيون يوم 25 أيار قبل 7 سنوات رئيساً للجمهورية.

يرفض المتابعون لأجواء التواصل بين بري والراعي والمقربين من بري، حيث تلوح في الأفق أجواء من الاتفاق على بعض المرشحين المطروحين سابقاً، هذا الكلام جملة وتفصيلاً ويعتبرون أنّ الأجواء الإقليمية والدولية التي تعتبر العامل الأساس في حسم اسم رئيس الجمهورية اللبنانية ليست جاهزة للحسم اليوم لعدة أسباب:

أولاً: العين السياسية والاستراتيجية في المنطقة وسط الأحداث المتسارعة والدقيقة لا تتجه نحو لبنان، كما أنّ الأفرقاء السياسيين في لبنان يدركون تماماً أنّ السعودية التي هي اللاعب الأبرز في هذا

الملف، منشغلة بحربها ضد اليمن ويعرفون أيضاً أنّ تركيز إيران، الداعمة لطرف معروف، منصب في هذه المرحلة على إنجاح الاتفاق النووي مع الغرب وتلقّب تداعياته.

ثانياً: أنّ الأميركيين منشغولون تماماً عن الساحة اللبنانية حتى أنّ سفيرهم في لبنان دايفيد هل خُفّف حضوره إلى حدّ تلاشي تصريحاته تدريجياً في هذا الإطار، بغض النظر عن المدة المتبقية له في لبنان، والتي تعتبر تفصيلاً عند الأميركي، في حال كان لبنان ساحة أساسية في المنطقة بالنسبة إلى مصالحه.

ثالثاً: لا يبدو أنّ الأجواء التي مهدت لانتخاب ميشال سليمان رئيساً للجمهورية، هي نفسها الأجواء السائدة اليوم، فلبنان هائز نوعاً ما ويعتبر الأكثر استقراراً في المنطقة نظراً إلى الاضطرابات الموجودة حوله، فالظرف مختلف جداً عن الاضطرابات الداخلية التي جرت في 7 أيار 2008، والتي استدعت مفاوضات دولية أو إقليمية من أجل حل سريع يجمع اللبنانيين ويؤسس لفترة مستقرة في البلاد، كما حصل في اتفاق الدوحة الشهير.

رابعاً: إنّ الدول التي كانت فاعلة في الملف اللبناني، والرئاسي تحديداً، ليست قادرة اليوم على البت في هذا الملف، وخصوصاً بعد المرحلة المتقدمة التي وصلت إليها المباحثات بين إيران والغرب حول البرنامج النووي، والتي تنتظر موعد التوقيع فقط، ومن المتوقع أنّ يعيد هذا التوقيع التاريخي ترتيب العلاقات في المنطقة وتوزيع النفوذ فيها.

عريجي: لا رئيس في المستقبل القريب



عريجي متقدماً لثلاثة تبين الأثرية

أكد وزير الثقافة ريمون عريجي أنه لا يرى «في المستقبل القريب» انتخاب رئيس للجمهورية، وقال: «نحن ككسؤولين سياسيين في هذه المرحلة الصعبة التي نمر بها، وأن يكون هناك رئيس للبلاد».

وخلال تفقده أمس قلعة تبين الأثرية، اعتبر عريجي أنّ «الوضع السياسي في لبنان مقبول نسبياً، وخصوصاً إذا نظرنا إلى ما يحصل في المنطقة، وذلك بفضل الجيش اللبناني والقوى الأمنية التي تقوم بدورها في حفظ الأمن والاستقرار في البلد».

وأضاف: «الحكومة تعمل رغم كل التجاذبات التي هي طبيعية في وجود هكذا أجواء في المنطقة»، أملاً أن يتم انتخاب رئيس للجمهورية. وتابع: «وجودنا هنا اليوم للاطلاع على الأثرية في القلعة، وعلى عملية الترميم للقلعة الأثرية، بدعوة من رئيس البلدية نبيل فواز وسنعمل من أجل تأمين التمويل اللازم لإكمال عملية ترميم القلعة لأنها معلم تاريخي وأثري مهم، وهو عامل تاريخي مهم لاستقطاب السياح، وسنعمل على جعله أفضل وهذا عمل وزارة الثقافة».

وأكد أنّ «الواقع الأثري مهم جداً للبنان، وخصوصاً من الناحية التاريخية»، وقال: «الإنسان الذي لا يعرف تاريخه لا يستطيع أن يكون له مستقبل، ومن الناحية السياحية مهم أيضاً، حيث إذا عملنا على ربط كافة المواقع الأثرية في لبنان ببعضها، عندها يستطيع السائح، أن يزورها جميعاً في المناطق كافة».

ولفت عريجي إلى أنّ الإرهاب يدمر المعالم التاريخية، لا سيما الثقافية والأثرية منها، وهذا يعبر عن كرهه للحضارة وللتاريخ، وأيضاً هناك نظرة غربية رجعية وليست إنسانية الهدف منها هو سرقة هذه المعالم الأثرية التاريخية لبيعها في الأسواق العالمية، وهذا كسب مادي يساهم في تمويل هذه الحركات الإرهابية».

يذكر أنّ الوزير عريجي غادر إلى مصر ليل أمس، حيث سيعقد مؤتمر للبحث في كيفية مكافحة آفة سرقة الآثار، على أنّ يزور نهاية الأسبوع المديرية العامة للأونيسكو للبحث في الإطار نفسه.

نشاطات

استقبل رئيس كتلة المستقبل النيابية الرئيس فؤاد السنهوري، في مكتبه في بلس، سفير الرويخ في لبنان سفين أوستوم وتناولوا البحث المستجدات والأوضاع العامة في لبنان والمنطقة والعلاقات الثنائية بين البلدين.

زار وزير الإعلام رمزي جريج رئيس مجلس الوزراء وزير الداخلية القطري الشيخ عبدالله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، في حضور سفير لبنان في الدوحة حسن نجم. ونقل جريج إلى آل ثاني تحيات رئيس الحكومة تمام سلام، وأعرب له عن «تقدير لبنان، دولة وشعباً، للدعم الذي تقدمه دولة قطر للدولة اللبنانية على مختلف الصعد»، ونوّه بالدور الذي تبذله الحكومة القطرية للإفراج عن العسكريين المخطوفين».

عرض المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم أوضاع الحدود وسبل التنسيق بين الأمن العام ومؤسسات الأمم المتحدة، مع وفد من لجنة مراقبة الهدنة UNTSO برئاسة رئيس أركان اللجنة الجنرال مايكل فين.

كما بحث مع سفير بريطانيا طوم فليتشر في الأوضاع العامة والتعاون بين السفارة والمديرية العامة للأمن العام.



إبراهيم مستقبلاً فين

خفايا

ذُكر وزير سابق كان على علاقة متينة جداً بالرئيس رفيق الحريري، بالموقف الذي اتخذته الراحل ضد المجموعة الإرهابية التي استهدفت الجيش اللبناني في الضنية مطلع العام 2000، علماً أنه كان يومها خارج السلطة، لافتاً إلى أنّ السياسة التي ينتهجها تيار المستقبل اليوم، مختلفة إلى حدّ التناقض، بدليل الحملة المنظمة التي يقودها مسؤولوه وإعلامه وإفلاؤه، دفاعاً عن الإرهابيين في جرد عرسال والقلمون!

«القاري الأفريقي» أطلع سلام على نشاطه ونتائج مؤتمره الأخير فواز: لتوطيد علاقات لبنان مع دول القارة المضيئة للجاليات اللبنانية

وأشاد فواز بمزايا سلام معتبراً أنه «يمثل الاعتدال اللبناني».

وكان الرئيس سلام استقبل صباحاً ممثلة مفوضية الأمم المتحدة لشؤون اللاجئين في لبنان نينات كيلي، وبحث معها أوضاع النازحين السوريين وانعكاسات هذا النزوح على الداخل اللبناني.

وعرض مع نائب مدير دائرة الشرق الأوسط وآسيا الوسطى في صندوق النقد الدولي عدنان مزراي ورئيسة بعثة لبنان في الصندوق آنا ليزا فيديليينو أعمال الصندوق.

ثم استقبل مساءً، عضو المجلس الوطني الفلسطيني باسل عقل، وجرى عرض الأوضاع والتطورات. وأطلع من وفد منتجي بيض المائدة برئاسة النقيب سمير فرجيا، على موضوع تهريب البيض من سورية وأوكرانيا، وأكد الوفد ضرورة القيام بالإجراءات الضرورية لدعم الإنتاج اللبناني.

ومن زوار السراي: رئيس مجلس القضاء الأعلى القاضي جان فهد، ووفد من متخرجي الجامعة العربية برئاسة عصام بعدراتي.



سلام مجتمعاً إلى وفد المجلس القاري (دالاتي ونهرا)

مايلز من الخارجية: 10 ملايين دولار من أستراليا لمساعدة النازحين إلى لبنان



باسيل مستقبلاً مايلز في قصر بسترس

استقبل وزير الخارجية والمغتربين جبران باسيل السفير الأسترالي غلين مايلز الذي قال بعد اللقاء: «زرت الوزير باسيل وتحدثنا عن العلاقات القوية بين لبنان وأستراليا والتي تعود إلى سنوات طويلة، وكيفية تعزيزها. وقد سعدت بإعلامي عن المؤتمر الذي تنظمه الوزارة للمغتربين اللبنانيين».

ورد على سؤال، قال مايلز: «لقد أعلنت أستراليا أخيراً أنها ستقدم 20 مليون دولار لمعالجة الأزمة الإنسانية الناتجة عن الوضع في سورية، وسيحصل لبنان منها على 10 ملايين دولار وهذا المبلغ سيوزع ليس فقط لدعم اللاجئين السوريين إنما أيضاً للمجتمعات المضيفة».

ولفت إلى أنّ بلاده «قدمت خلال السنوات الخمس الماضية نحو 135 مليوناً إلى اللاجئين ولمعالجة المشاكل الناتجة عن هذا النزوح وتأثيرها على المجتمعات المضيفة».

وقال: «أود أن أشكر لبنان على تحمله هذه المسؤولية في استقبال مليون ونصف المليون لاجئ والعبء الكبير الناتج عنه على صعيد البنية التحتية والصعدين الاجتماعي والاقتصادي. نحن نقفهم هذا الأمر ولهذا نحاول أن تكون داعمين لكم».

ثم استقبل وزير الخارجية وفداً من الرابطة المارونية برئاسة رئيس الرابطة سمير أبي اللع، الذي قال بعد اللقاء: «تشرفت اليوم باسم

الرابطة المارونية، بزيارة معالي الصديق الوزير جبران باسيل، أولاً لشكره على ما يقوم به على المستوى الدولي، لاسيما لجهة ربط لبنان المقيم بلبنان المنتشر. إنّ هذا العمل يصب في مصلحة كل لبنان على مستويات عدة، وخصوصاً على المستويين الاقتصادي والسياسي، فالانتشار اللبناني قوة ضاغطة للبنان في المحافل السياسية والعالمية. كما شكرنا على التحرك الذي يقوم به من أجل استعادة الجنسية اللبنانية، وهذا هدف من الأهداف التي تسعى إليها الرابطة المارونية منذ زمن بعيد».

وأضاف: «ثانياً أطلعنا معاليه على الزيارة التي قمنا بها إلى حاضرة الفاتيكان والى روما،

والمقابلات التي أجريناها مع المسؤولين في الدولتين. وكان الهدف منها القول بأن لبنان يجب أن يكون بمعزل عن الأوضاع الإقليمية السائدة، وخصوصاً من الناحية الأمنية وما يتعرض له الجوار من إرهاب وتطرف. هذا ما نرفضه نحن اللبنانيين لأننا نؤمن بالديمقراطية والحرية بحيث يجب أن يبقى لبنان منطلقاً خصباً للفكر ومقلداً حصيناً للحرية، وهذا ما يريح أيضاً الجوار».

وتابع أبي اللع: «اتفقنا مع معاليه على استمرار العمل مع وزارة الخارجية على كل المستويات، وخصوصاً للناحية موضوع استعادة الجنسية اللبنانية للمتحررين من أصل لبناني».